Cahiers de Traduction

Volume 31 Issue 2/November 2025PP 57-73

دفاتر الترجمة
Cahier's de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602-6023

الاقتصاد اللغوي في سترجة النص السمعي البصري

لتقنيتي التكثيف والاختزال دراسة ترجميه

Linguistic conciseness in audiovisual text translation: A study of condensation and reduction techniques.

مروة جابوربي[1]

جامعة الجزائر 2 معهد الترجمة (الجزائر) 1

تاريخ الاستلام: 2025/08/09 **تاريخ القبول: 2025/10/22** **تاريخ النشر 2025/11/20**

ملخص:

تشكّل الترجمة السمعية البصرية، ولاسيما السترجة، تحدياً فريداً يجمع بين الإبداع والدقة؛ إذ لا يقتصر دور المترجم على نقل الحوار فحسب، بل يتعداه إلى ترجمة الإيقاع والعاطفة والرموز السيميائية التي يتضمنها النص المصدر. ومن أجل تحقيق هذه الغاية، يعتمد المسترجِ على الاقتصاد اللغوي عبر آليتي الاختزال والتكثيف، مما يجعله مضطراً إلى صياغة نص مكثف يحافظ على جوهر الرسالة مع مراعاة التزامن وسرعة القراءة. وفي خضم هذا التوازن الدقيق بين الإيجاز والكمال الدلالي سنحاول إماطة اللثام عن تحديات المسترجِ التي يسعى للتغلب عليها عبر تقنيات وأساليب محددة بغية تحقيق سترجه المادة السمعية البصرية.

وعليه، فإن هذا المقال يعكف على استعراض الاستراتيجيات المثلى لترجمة العناصر اللفظية وغير اللفظية، مع التركيز على الجوانب التي تجعل من النص السمعي البصري المترجم كائناً حياً ينبض على الشاشة، فينقل المعنى ويوصل الأفكار من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف

كلمات مفتاحيه: السترجة ، النص السمعي البصري ، التكثيف و الاختزال ، إستراتيجيات السترجة.....

Abstract :

Audiovisual translation, especially subtitling, represents a unique challenge that combines creativity and precision. The translator's role is not limited to conveying dialogue, but extends to translating the rhythm, emotion and semiotic symbols contained in the source text. To achieve this, subtitlers rely on linguistic conciseness through the mechanisms of abbreviation or reduction and condensation, which requires a condensed text that preserves the essence of the message while taking into account synchronisation and reading speed. Amid this delicate balance between conciseness and semantic perfection, we will attempt to unveil the challenges that translators seek to overcome through specific techniques and methods in order to achieve audiovisual translation.

[1]المؤلف المرسل: مروة جابوربي

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

Accordingly, this article reviews the optimal strategies for translating verbal and non-verbal elements, focusing on the aspects that make the translated audiovisual text a living entity that pulsates on the screen, conveying meaning and communicating ideas from the source language to the target language.

Key words: Subtitling , audiovisual text, condensation and reduction, subtitling techniques.

1. مقدمة :

لاشك أن الترجمة السمعية البصرية تصنف ضمن أكثر أنواع الترجمة تعقيدا أو تحديا لأنها تقتضي التعامل مع نصوص متعددة الأبعاد تجمع بين ما هو لفظي وغير لفظي وبين الصوت والصورة عموما في إطار زمني محدود ومقيد، وتشكل السترجة ميدانا خصبا لدراسة الظواهر اللسانية والترجمية حاليا باعتبار أن هناك تزايد على طلب المحتوى السمعي البصري لمواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهد تسارعا يوما بعد يوم.

وفي هذا السياق يبرز مفهوم الاقتصاد اللغوي بوصفه مبدء أساسيا في الحقل الترجمي حيث يفرض على المسترج الموازنة بين الإيجاز والحفاظ على لب المعنى، ويعد الاختزال والتكثيف تقنيتين مهمتين لتحقيق هذا الهدف فهما يسمحان بتقليص حجم النص المترجم دون المساس بالفكرة الجوهرية أو الإخلال بترابط وتماسك الرسالة التواصلية.

يهدف هذا المقال لتسليط الضوء على خصوصيات النص السمعي البصري باعتباره وحدة خطابية ذات طابع متعدد الوسائط مع التركيز على التقنيتين سابقتي الذكر.

كما نسعى لتوضيح طبيعة القيود المفروضة على المسترج في هذا النوع من الترجمة واستعراض أبرز الآليات والتقنيات التي يعتمدها المختصون في المجال، لتجاوز الصعوبات دون الإضرار بالمعنى والتوازن بين النص والصورة. ويندرج هذا الطرح ضمن انشغالات دراسات الترجمة المعاصرة في ظل تزايد الطلب على الترجمة السمعية البصرية في الوقت الراهن.

وبالتالي تتجلّى الإشكالية المحورية لهذه الورقة البحثية في التساؤل عن كيفية تحقيق الإبلاغ الأمثل للرسالة السمعية البصرية عند عملية السترجة. وجاءت كالآتي:

كيف يمكن لتقنيتي التكثيف والاختزال أن تحققا المعادلة الصعبة بين الإيجاز المطلوب والأمانة الدلالية، دون إغفال الشحنات السيميائية الكامنة في النص المصدر (من إيقاع وصورة ورمز وإحالة ثقافية) التي تشكل روح العمل الفني الأصل؟

2. سترجة النص السمعي البصري:

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

تتمثل السترجة في إعادة إنشاء الحوار الأصلي لما هو ملفوظ في الكلام المسموع وتقديمه على شكل نص مكتوب في الغالب أسفل الشاشة مع الأخذ في الحسبان العناصر الخطابية والسيميائية التي يتلقاها المشاهد المستهد، وتعددت تسميات هذه التقنية بحيث اعتبرت الدكتورة أحلام حال أن للسترجة عدة مقابلات في لغة الضاد، قائلة:

" السترجة التي تعرف كذلك بالترجمة المرئية أو الترجمة النصية أو حتى الترجمة الكتابية نظرا لاختلاف تسميات هذا المصطلح بين المغاربة والمشارقة والخليجين هي عبارة عن ترجمة كتابية تعرض أسفل الشاشة" (حال ، 2017، صفحة 17)

كما يعرفها خورخي ديازثينتاسJorge Diaz Cintas كالآتي:

“la subtitulación es una modalidad traductora de marcada naturaleza funcional cuyo objetivo no es recrearse en los pormenores sino transmitir la información necesaria y relevante para que el espectador pueda seguir y entender la trama del original” (DÍAZ CINTAS, 2003, p. 212)

فتعد السترجة نمطا ترجميا يتسم بطابع وظيفي واضح إذ لا يستهدف الخوض في التفاصيل الدقيقة بل تركز على نقل المعلومات الضرورية والجوهرية التي تمكن المشاهد من متابعة أحداث النص المترجم وفهم مجرياته.

ويضيف في مقال آخر معنون بـ: La traduction audiovisuel approche interdisciplinaire du sous-titrage السترجة بالنسبة له تضم عدة مكونات، وعناصر مختلفة لتبليغ فحوى النص:

"Le sous -titrage présente en bas d'écrans trois types d'élèments: les dialogues des locuteurs, les textes visible à l'image (lettres, pancartes, écran, graffitis) et les élèments sonores discursifs (chanson , voix de médias) " (Diaz Cintas 2003, p. 27/28)

وبالتالي فإن السترجة هي نص مختصر مكتوب أسفل الشاشة، يتضمن عناصر لغوية وآخرى غير لغوية لتمرير المعلومات، والدلالات للمشاهد في اللغة الهدف. وعليه ما الذي يُميّز الترجمة السمعية البصرية والسترجة تحديدا ؟

يعتبر مايورالMayoral أن الخصوصية تكمن بالدرجة الأولى في أن التواصل في الترجمة السمعية البصرية بشكل عام والسترجة بشكل خاص من خلال قنوات متعددة وعن طريق أنواع متعددة من الإشارات؛ فنحن نتحدث أساسًا عن القنوات الصوتية والمرئية، وأنواعها المختلفة من الإشارات المميزة: الصورة المتحركة والصورة الثابتة والنص والحوار والسرد والموسيقى والضوضاء. فينتج عن هذا التعايش عادةً الحاجة إلى المزامنة أو التعديل بين جميع أنظمة الإشارات ليتم نقل العمل المنسق الذي يتصوره المخرج لتنفيذه بشكل فعال. (Mayoral y otros.، 1988)

فنجد أن النص السمعي البصري يتضمن عناصر لغوية وأخرى غير لغوية، إذ يتطلب تصنيفا منهجيا للعناصر المكونة له، والتي تنقسم إلى مستويين أساسيين: فعلى المستوى اللغوي تتمايز العناصر اللغوية والبلاغية التي تشمل الكلمات وأشكال نقلها

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

بدلالتها المتعددة، والأبعاد الأسلوبية والخطابية التي تكمن في القيمة الجمالية للألفاظ وتشكيل الهوية النصية. إضافة إلى العناصر السيميائية الأيقونية والسياقية المرتبطة بالمرجعية الثقافية، فعلى المستوى غير اللغوي تتنوع العناصر الصوتية عبر القناة السمعية إلى فئتين:الشفويةالتي تضم التعبيرات الطبيعية كالسعال،الضحك ومحاكاة الأصوات وغير الشفوية، التي تشمل العناصر الموسيقية والأصوات الطبيعية كالرعد والمطر...إلخ (Zabalbebeascoa, 2001, pp. 113-126)

ومنه يتضح جليا أن هذا التصنيف متعدد الأبعاد يعكس تعقيد النصوص السمعية البصرية مما يجعل فهم التمايزات السيميائية ضرورة منهجية لتحقيق ترجمة فعالة تحافظ على التكامل الوظيفي والجمالي للنص الأصلي. وبما أن مبدأ السترجة تحويل الرسالة من نظام لغوي ملفوظ في اللغة المصدر إلى نظام لغوي مكتوب في اللغة الهدف، فإن انتقاء ما يجب ترجمته بدقة في الاقتصاد اللغوي لتفادي الفهم الخاطئ للمعنى أو إحداث أي غموض أو لبس عند نقل محتوى المادة السمعية البصرية أمر جد حساس ومهم في الوقت نفسه.

وتعتمد هذه الخاصية على ثلاث ركائز تتمثل في:

- الإيجاز (La concesión)
- التركيب اللغوي البسيط (La sencillez sintáctica)
- الوضوح(La claridad)

ويعمل المسترج على الحفاظ على هذه الخاصيات عند قيامه بالإيجاز اللغوي فماذا نقصد بالإقتصاد اللغوي ؟

مفهوم الإقتصاد اللغوي : يتمثل الاقتصاد اللغوي في السترجة في إنجاز توازن دقيق بين ضغط المحتوى وتماسك الرسالة، بحيث تُختزل المادة اللفظية وفق حدود السطرين والزمن المعروض مع مراعاة سوية القراءة لدى المتلقي. وبدلاً من النقل الحرفي، يعتمد المترجم على تقنيات التكثيف والحذف الموجه والتعبير الأقصر لتقديم ''ملخص كتابي'' للقول الشفهي يحافظ على نواة الدلالة ووظيفتها التداولية. وتُظهر الأبحاث التطبيقية أن ''الإيجاز والوضوح'' يشكلان مبدأين معيارين في قرارات التقسيم النصي والتزامن، بخاصة حين يستحيل نقل كل مفصل لفظي ضمن إطار زمني ضيق. لذلك، لا يُعد الاختزال فقداناً لمعنى، بل تدبيراً سيميائياً لإبقاء ما هو جوهري للاتساق المعرفي والانفعالي لدى المشاهد. ويؤطر هذا كله قاعدةَ ''التكثيف مع الحفاظ على المقاصد'' التي تُعد علامة مميزة للممارسة الاحترافية في السترجة .(Díaz Cintas & Remael, 2007, pp. 96–99)

لهذا سنتناول هذا العنصر بمزيد من التفاصيل من خلال تحليل معمق لبعض الأفكار الأساسية المتعلقة باستراتيجيات السترجة وتقنياتها أبرزها التكثيف والاختزال لما لهذه الجوانب من أهمية في تحقيق الاقتصاد اللغوي ودقة النقل في الترجمة السمعية البصرية .

2 . استراتيجيات السترجة

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

1.2 تعريف التكثيف والإختزال:La condensación y la elisión:

تشير تقنية التكثيف إلى اختزال المضمون في أقل عدد ممكن من الكلمات وفي مدة زمنية أقصر. وذلك قدر المستطاع شرط أن يتم الحفاظ على الفكرة الأهم والأخذ في الحسبان قدرة المشاهد على قراءة وفهم الجملة التي تظهر في السترجة أسفل الشاشة، والتي تصاحبها الصورة كعلامة سيميائية غير لغوية لتشكل بذلك نصا سميائيا مترجما قابل للتبليغ للمتلقي.

فحسب غوتليب(Gottlieb):

"Mediante esta técnica(la condensación) el TM (em texto meta)conserva la mayor parte de la semántica y el estilo de la enunciación en LO(la lengua de origen). Se trata de eliminar la redundancia intrasemiótica y la intersemiótica, sin que se pierda la coherencia textual."(Gottlieb, 1992, p. 116)

إذا تتيح تقنية التكثيف الحفاظ على القدر الأكبر من البنية الدلالية والأسلوب الملفوظ في النص المصدر، مع السعي إلى التخلص من مظاهر التكرار سواء داخل النسق السيميائي الواحد أو بين الأنساق السيميائية المختلفة، مع الحرص على عدم الإخلال بالتماسك النصي أثناء الاقتصاد اللغوي...

ويذكر بعض المؤلفين مثل مارلو(Marleau) (Marleau 1982: 279) أنه إذا نطق المتحدث بجملة من عشرين كلمة تقريبًا، وكانت السترجة المقابلة تحتوي على أربع عشرة(14) أو خمس عشرة (15)كلمة، فإن المشاهد لن يتمكن من ملاحظة الفرق.

فالجمهور ينتبه إلى الاختلاف بين الخطاب الشفهي والنص المكتوب. أما إذا كانت الترجمة مختصرة إلى حد كبير، وتتكون من عشر كلمات أو إحدى عشرة على سبيل المثال، فإن ذلك سيجعل المشاهد غير مقتنع، وسيشعر بأن هناك شيئاً ناقصاً.(Marleau, 1982, p. 279)

كماتختلف وتتعدد الأسباب التي تقتضي استعمال أسلوب عند سترجة المحتوى السمعي البصري.

ويلخص ديازثينتاس(Diaz Cintas) أسباب اعتماد هذه التقنية في السترجة في النقاط المذكورة أدناه:

- السمع بالأذن أسرع من القراءة بالعين: فرؤية الترجمة على الشاشة أكثر بطء من سماع الحوار.
- القراءة الواضحة والسريعة نوعا ما تضمن استيعاب فكرة النص والمعاني المراد إيصالها للمشاهد عند اعتماد الاقتصاد اللغوي.
- تكون مشاهدة السترجةمرفوقة بفهم الصورة المصاحبة لهذه الترجمة، وهو ما يتطلب جهدا مضاعفا من المتلقي.
- وجود قيود زمنية وحدود للعناوين الفرعية التي تظهر على الشاشة. (DÍAZ CINTAS، 2003، صفحة 201)

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

ويضيف بأنه ليس بالأمر السهل الجمع بين معاني الحوار المسموع والصورة. في المشهد كل هذا في السترجة التي تظهر للقارئ أسفل الشاشة لبضع ثوان، و لمدة جد قصيرة بحيث يصعب على المتلقي فهمها بسرعة نظرا لعدة عوامل:

"La velocidad de lectura de los subtitulos varia segun factores como la edad , el nivel de aprendizaje , el contenido visual y la complejidad del vocabulario. la presencia de accion en pantalla y la combinacion de frases cortas y largas tambien influyen lo que imide establecer un ritmo fijo para todos los espectadores ". (DÍAZ CINTAS, 2003, p. 96)

وتجدر الإشارة إلى البنية التركيبية والنحوية الأخرى، بحيث ينبغي أن يكون تقسيم الجملة منطقيًا بين سطري الترجمة أو بين ترجمتين، إذا لم تتزامن نهاية الجملة مع نهاية الحوار في المشهد. علاوة على ذلك فإن لعلامات الترقيم أيضًا استخدام محدد في الترجمة. فعلى سبيل المثال، لا تُستخدم العلامة الحوارية عندما يظهر رد شخصية أخرى في عنوان فرعي آخر.

لهذا فإنه يمكن اعتبار أن هناك قيود عند القيام بعمليةالسترجة خاصة عند اختصار التعبير، والحفاظ على الأفكار. (DÍAZ CINTAS، 2003، صفحة 96)

2.2 صعوبات الإختزال والتكثيف وتحديات السترجة::

يعترض سبيل السترجة بواسطة الإقتصاد اللغوي عدة قيود لنقل الرسالة السمعية البصرية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. فطريقة صياغة الأفكار في النص الهدف على شكل جمل قصيرة تظهر أسفل الشاشة كترجمة للحوار الأصلي المسموع تشكل تحديا لمترجم السترجة. وقد يكون المشكل في طريقة تركيب الجمل، وقواعد اللغة أو من الناحية الدلالية، وحتى أسلوب التعبير والخصوصية الثقافية.

وجاء في هذا الشأن:

"El desafío de los diálogos consiste en la formulación de los subtítulos de tal manera que reflejen el estilo, la velocidad de discurso y, en cierto grado, la sintaxis, además del orden de los elementos clave en el diálogo". (Gottlieb, 1992, p. 165).

يعني ذلك أن التحدي يكمن في ترجمة الحوارات في كيفية صياغة السترجة بطريقة تعكس الأسلوب وسرعة الخطاب والبنية النحوية إلى حد ما، بالإضافة إلى ضرورة معرفة ترتيب العناصر الرئيسية في الحوار.

ولا بأس أن نفصل قليلا في هذا النوع من القيود على وجه الخصوص، ونذكر ما يلي

- **التكيف مع وتيرة الحوارAdaptación al ritmo del diálogo:**

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

ينبغي أن تتطابق الترجمة مع الحوار، والحركات التي تظهر على الشاشة، والحرص على عدم ظهورها قبل أو بعد ما تشير إليه وتكون مدة عرضها للمتلقي كافية لقراءتها بشكل مريح وواضح، وعادة ما يرتبط ذلك بالسرعة التي يتحدث بها الشخص الذي يترجم له,ونقصد بذلك التوافق بين كل هذه العناصر بطريقة متزامنة.

"En subtitulación se aplica, por lo general, "la regla de los seis segundos" , según la cual el espectador medio es capaz de leer y asimilar un subtítulo dedos líneas, cuando cada línea contiene 35 caracteres como máximo, es decir, 70 caracteres en total, en un periodo de seis segundo " (D'Ydewalle, 2006, p. 96)

إذا يطبق في السترجة عموما ما يعرف بقاعدة الست ثوان، والتي تفيد بأن المشاهد العادي بإمكانه قراءة واستيعاب ترجمة مكتوبة في سطرين خلال مدة زمنية قدرها ست ثوان، بشرط ألا يتجاوز عدد الأحرف 35 حرفا في كل سطر. أي ما بقارب مجموعه 70حرفا تقريبا.

كما يؤكد غوتليب(Gottlieb) في هذا الصدد أن هذه الإشكالية تتعقد جراء التباين الملحوظ بين معدل استيعاب المتلقي ووتيرة الأداء الكلامي للنص المصدر وهذا ما يتطلب مقاربة سيميائية لتحليل هذا التناقض الوظيفي.

"Los subtítulos deben estar sincronizados con la imagen y los diálogos y permanecer en pantalla, es decir, dentro de unos límites físicos establecidos, el tiempo suficiente para que el espectador pueda leerlos. Puesto que la velocidad de lectura del espectador es menor que la velocidad a la que habla la persona objeto de ser subtitulada. (Gottlieb, 1992, p. 164)

ومنه، يجب أن تكون السترجة متزامنة مع الصورة والحوار وأن تبقى على الشاشة ضمن حدود زمنية محددة تكفي لقراءتها، وذلك نظرا لان سرعة قراءة المشاهد بطيئة مقارنة بكلام الشخص الذي يتحدث.

ونظرا لمساحة الشاشة المسموح بها تستلزم السترجة سطرين على الأكثر مع ضرورة التأكد من أن كلا هما متساويين في الطول، ومراعاة بعض القواعد اللازمة المتعارف عليها في شأن توزيعهما. أما في حالة عدم تساوي السطرين، فلابد أن يكون الأول أقصر من الثاني. بالإضافة إلى عدم فصل الكلمة وكتابتها في سطرين مختلفين أو تقطيعها، زيادة على ذلك لايتم تجزئة وحدة التنغيم. كما ينبغي جعل عملية التقسيم متوافقة مع الفاصلة والنقطة وعلامات الوقف في النص. (DIFICULTADES، صفحة 56)

و يستند د. سفيان جفال لما ذكرته ألين ريمايل(Aline Remael)حول فكرة محورية مفادها أن ترجمة النص السمعي البصري تمثل شبكة معقدة من القنوات والإشارات المتداخلة ما يجعل المترجم أمام مهمة أكثر تحديا مقارنة بترجمة النصوص

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

المطبوعة. وهذا لارتباط هذا النوع من الترجمة بثلاث أبعاد متداخلة: البعد السيميائي البعد اللغوي والبعد التقني" (جفال، ديسمبر 2019، صفحة 219)

فنلاحظ أنه يرى أن المجال اللغوي ينفصل عن السيمياء بينما نعتبر أن اللغة هي نظام من الرموز والعلامات، وأن السيمياء تضم الجانب اللغوي، وغير اللغوي للنص السمعي البصري زيادة على ما تتطلبه السترجة من قيود تقنية.

وذكرت ريمايل(Remael) أن النص السمعي المرئي يتركب من:

- إشارات سمعية شفوية (اللفظ المنطوق).
- إشارات سمعية غير شفوية (الأصوات الأخرى).
- إشارات مرئية شفوية (الكتابة).
- إشارات مرئية غير شفوية (الإشارات , لغة الجسد).(Remael, p. 13)

كما نوه غامبي Gambier إلى ضرورة دراسة جوانب متداخلة ومتكاملة فيما بينها من أهمها. العلاقة الكامنة بين المخرجات الشفهية، والصور والموسيقى التصويرية، وبين اللغة الأصل والهدف بكل ما تحمله كل لغة من شحنات ثقافية. وأخيرا العلاقة الموجودة بين السنن المنطوق والسنن المكتوب. (D'Ydewalle، 2006، صفحة 172)

ويلخص مختلف ممارسات الترجمة التي تنفذ في وسائط الإعلام السمعية البصرية عند نقل رسالة من لغة إلى أخرى خاصة في السترجة التي تقتضي اقتصادا لغويا في شكل يوجد فيه تفاعل سيميائي بين الصوت والصورة. وتتيح الطبيعة المتعددة الوسائط للبرامج السمعية البصرية الجمع بين القنوات الصوتية والبصرية، إلى جانب القنوات اللفظية وغير اللفظية.

Figure1:Los dos ejes del texto audiovisual

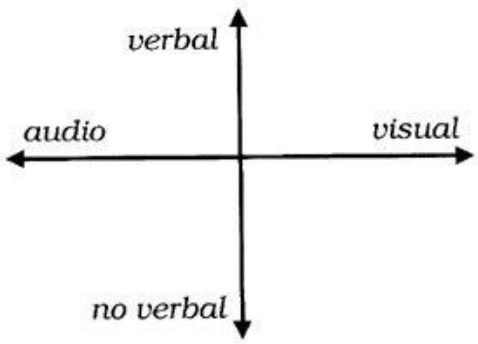

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

Figure2: Los cuatro tipos de signo del texto audiovisual

	Audio	Visual
Verbal	Palabras habladas y cantadas	Palabras escritas en pantalla
No Verbal	Música y efectos sonoros	Narración y descripción fotográfica

DELABASTITA, Dirk (1989): «Translation and Mass-communication: Film and T.V. Translation as Evidence of Cultural Dynamics», *Babel 35:4*, pp. 193-218.

الشكل رقم 1 : المحوران الأساسيان للنص السمعي البصري

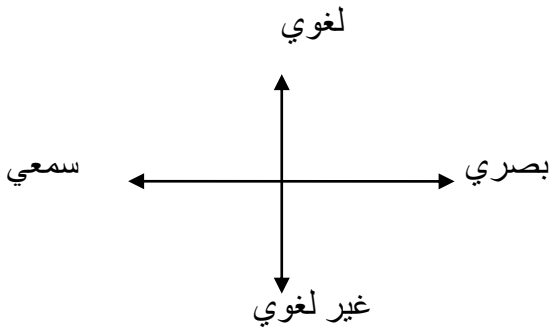

الشكل رقم 2:الأنواع الأربعة لعلامات النص السمعي البصري

السمعية	البصرية
كلمات منطوقة وتغنى (غير لغوي)	كلمات مكتوبة على الشاشة (لغوي)
الموسيقى والمؤثرات الصوتية (غير لغوي)	السرد والوصف الفوتوغرافي (لغوي)

(DELBASISTA, 1989, p 193)

وبعد عرض الصعوبات التي تواجهها سترجة النص السمعي البصري سنحاول التطرق للأساليب والتقنيات المستعملة أثناء عملية اختزال وتكثيف المعطيات والمعلومات في السترجة السمعية البصرية

3تقنيات التكثيف والاختزال في السترجة:

- **حذف الفائض من المعلومات Eliminación de información redundante:**

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

إزالة الكلمات والعبارات التي لا تضيف إفادة المعنى، مثل التكرار والحشو غير الضروري.

"Las películas suelen contener mucha conversación y muchos diálogos. Es probable que escuche charlas extensas, sonidos fuertes y comentarios adicionales. Su objetivo es retratar la idea principal, no detenerse en cada pequeño detalle. Prepárate para frases largas, tonos fuertes, discusiones interminables y un exceso de palabras. Aunque te saltes algunas partes, captarás la noción básica. (DÍAZ CINTAS, 2003, p. 203)

لذلك يجب أن يكون الهدف التقاط الفكرة الرئيسية، وليس كل جانب صغير، والاستعداد للجمل الطويلة والأصوات العالية والمناقشات المستمرة والكلمات الزائدة، حتى لو تفوت بعض الأجزاء، المهم التركيز على المعنى الأساسي.

- **دمج الأفكار Síntesis de ideas:**

تكثيف أفكار ومفاهيم مختلفة في جملة واحدة لتقديم المعلومات بإيجاز ودقة.

"Unir diálogos cortos (varias frases cortas y afirmaciones en una sola), evitando repeticiones y distracciones" (DÍAZ CINTAS, 2003, p. 208)

- **استخدام لغة واضحة ومباشرة Uso de lenguaje claro y directo :**

الاعتماد على لغة بسيطة ومباشرة للتعبير عن الأفكار والتأكد من أن اللغة خالية من أي لبس وخالية من المصطلحات اللغوية أو المهنية الغامضة. وهو ما تطرقت إليه رومينا مارادزاتوسبارانو(Romina Marazzato Sparano):

" la claridad es la construcción de sentido mediante la elección de opciones de redacción que combinen la mayor precisión, concisión y fluidez posible de cara al fin comunicativo". (Marazzato Soprano, 2021, p. 04)

3. 1. أنواع التكثيف في السترجة:

يمكن أن تؤثر عدة أنواع من التكثيف في عملية السترجة، بما أنه ينبغي تقليل المعلومات لتناسب المساحة المحدودة المتاحة على الشاشة. وفيما يلي نوعين للتكثيف:

1) **التكثيف الدلالي la condensación semántica**: يلخص النصوص عن طريق إزالة التفاصيل غير الضرورية مع الحفاظ على المعنى الأساسي والجوهري. ففي عملية السترجة، يتطلب هذا نقل المعلومات الهامة والأفكار الأساسية بأسلوب موجز ودقيق، وأي كلمة توظف أو تختزل في الترجمة تحسب على الدلالة المراد تبليغها لتصل إلى بعد دلالي تداولي قصدي.

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

2) **التكثيف الكمي la condensación cuántitativa** : وهو أسلوب تقني يشير إلى تقليل عدد الكلمات أو الأحرف لتناسب وقت العرض المحدد. ذلك أن للعناوين الفرعية حد أدنى وحد أقصى لوقت العرض لضمان القراءة الصحيحة.

ويعتبر غوتليب Gottlieb أن المترجم قد يختار بين التعبير بأمانة تامة بنقل كل الحوار الأصلي، ولو كان طويلا ومعقدا وأن يسلك منهجا أخر لتبليغ المعنى، وذلك عن طريق استخدام عبارات وكلمات أقل من ناحية التركيب، والأفكار. وأكثر سهولة من ناحية الفهم بالنسبة للمشاهد.

" En la subtitulo , el espacio tipografico generalmente limitado a unos 70 caracteres por linea no constituye el principal obstaculo para el traductor sino el factor temporal que obliga al traductor a equilibrar entre fidelidad al original y claridad para el espectador ".(Gottlieb, 1992, p. 164)

أي يعتبر عامل المساحة أقل أهمية مقارنة بعامل الزمن في السترجة إذ أن السبعون حرفا المتاحة كافية لترجمة التعبيرات المعقدة لولا القيود الزمنية. فيواجه المترجم معضلة حاسمة إما اختيار ترجمة أطول ومخلصة للحوار الأصلي أو إنتاج نسخة مكثفة أسهل في القراءة والاستيعاب

لهذا فإن كل من عامل الزمن ومساحة السترجة يعتبران من أحد قيود استراتيجية التكثيف لتبليغ المعنى الكلي،والشامل شرط التركيز على المعاني الأساسية التي لا ينبغي حذفها عند التقليص فاختزال المفردات لا يعني بالضرورة عدم الوفاء للنص الأصلي عند ترجمته.

3. 2. أثر العنصر السيميائي على التكثيف والاختزال:

بما أن الترجمة السمعية البصرية تتكون من عناصر لغوية وغير لغوية فإن الصورة تلعب دورا هاما لإيصال الرسالة للمشاهد لذلك قد يحاول المترجم أن يركز على الجانب المرئي بعرض أيقونات ورموز، وكذا إتجاهات الطرقات واللوحات الفنية والرسومات والمخططات بالإضافة للأصوات المختلفة دون إعادة صياغتها في السترجة.

والسؤال المطروح هنا هو أنه كيف للصورة أن تلخص المعنى، وتستعمل كمكافئ سيميائي لتبليغ الدلالات عند ترجمة النص السمعي البصري؟

فحسب د أحمد العبد أبو السعيد فإنه:

"من الضروري عدم حشو الفيلم التلفزيوني بالتفاصيل الكلامية لأن المشاهد لن يستطيع بهذه الحالة متابعة ما يعرض من صور وما يقوله المذيع في آن واحد وفي التلفزيون ليست هناك حاجة كبيرة للإيضاح كما يقتضي الحال في الصحافة والإذاعة لأن الصورة هي التي تقوم بالتوضيح" (السعيد، 2014، صفحة 234)ويعتقد موري جرين أن:"في الخبر التلفزيوني ينبغي أن يكون

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

التعليق منسجما مع طبيعة الصورة ويتحرك مع حركتها فلو كان الوصف بالكلمات مختلفا وإن كان بحد ضئيل عن الصورة التلفزيونية فإن المشاهد يميل إلى تصديق الصورة وعدم الوثوق بالكلمة (جرين، 1972، صفحة 127) فلا يكمن الإهتمام بموضوع الصورة بإنتاج الصور إنما يكمن في إنتاج الكلمات وذلك عبر بلورة لغة واصفة لحمل تمظهرات الصورة. (C. Metz، 1971، صفحة 161)

1.2.3 .الآليات السيميائية خدمة للسترجة:

أ. **الرسوم التوضيحية:** يمكن استخدام الصور لتوضيح المفهوم أو الفكرة التي يتم ترجمتها. على سبيل المثال، يمكن استخدام صور رمزية واضحة لتوضيح معنى مفاهيم محددة بدلاً من ترجمة النص بأكمله. كاللوحات الفنية المعبرة عن حادثة معينة.

ب. **العلامات والرموز المرئية:** يتلقى المشاهد العلامات والرموز للتعبير بطريقة بسيطة وموجزة عن فكرة معينة بدلاً من التعبير عنها بالكلمات، ونذكر على سبيل المثال علامات المرور ودلالة الرمز المتعلق بالديانة المسيحية (الصليب) أو الإسلام(الهلال).

ج. **الرسوم البيانية والمخططات:** لتقديم البيانات والمعطيات بتنسيق موجز وسهل الفهم. يمكن أن تظهر المخططات التوزيعات أو الاتجاهات بشكل أفضل من الكلمات. كالخرائط واتجاهات الطرق.

ونجد أن ك كوسيت قدم الغرافيم والأيقونيم (iconema) , (grafema)كمقابل للمونيم(monema)و الفونيم(fonema)في بنية الصورة على أن الأول يمثل العنصر الخطي البسيط للأيقونيم وقد يكون نقطة أو مساحة أو لون (...)، والثاني عبارة عن مجموعة خطية (...) قد يكون شيئا أو شخصا أو مساحة ملونة أو منظرا طبيعيا يشكل بنية الصورة (محمد، 2002، صفحة 236)

فيبدو أن هناك إسقاط بين تمفصلات اللغة والمطابقة في المفاهيم اللسانية، والمفاهيم السيميائية بمعنى أصح المعادلة بين اللغة والصورة. إذ يتبين أن لهما حمولة دلالية تساهمان في تأدية الوظيفة التواصلية.

من جهة أخرى "تمثل نقل نبرة الصوت تحديًا في الترجمة. على سبيل المثال، من الصعب أن يظهر في السترجة تغييرات حدة الصوت أو نبرة السخرية في كلام المتحدث. كما أنها لا يمكن أن تعكس لهجة أو نمط الكلام، والتي قد تكشف عن الوضع الاجتماعي للشخص ومكانته. وهذه المعلومات مهمة جدًا لفهم النص." (ناصر ، 2022) زيادة على ذلك تساهم في نجاح عملية التواصل التي تعد أساس العملية الترجمية عند الحفاظ على بعض المقاطع الموسيقية .خاصة التي تعبر عن طبوع منطقة معينة وتقاليدها أو زقزقة العصافير وخرير المياه وأصوات الطبيعة عموما لإضفاء نوع من التفاعل بين المرسل والمتلقي.فتظهر عدة طرق وأساليب منتهجة عند الإختزال والتكثيف.

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

نورد أدناه موارد التقليص والحذف التي تظهر في التصنيفات التي اقترحها ديازسينتاسDiazCintas)) (2003) وشوم Chaume(2004) ومايورال(Mayoral) (2003):

1) استخدام الاختصارات والرموز والمسميات
2) كتابة الأرقام بالأرقام
3) استعمال مرادفات أقصر
4) إبدال اسم أو جملة اسمية أو تعبير كامل بصيغة اسمية أو تعبير كامل بصيغة اسمية أو صيغة اسمية أخرى (حذف مضاف)
5) استخدام صيغة فعل الأمر مع الضمائر الشخصية المضمرة
6) استخدام صيغ الأفعال البسيطة بدلاً من صيغ الأفعال المركبة
7) استبدال الصيغ غير المعدّلة بصيغ غير مركّبة من الضمائر الشخصية
8) تغيير الفئة النحوية للكلمة: الاسم للفعل، والظرف للفعل، والصفة للاسم، إلخ.
9) تغيير الجمل المنفية إلى مثبتة، والمبنية للمجهول إلى مبني للمعلوم
10)الاستفهام غير المباشر إلى استفهام مباشر، إلخ
11)تغيير الجمل المركبة إلى جمل بسيطة أو دمج جملتين في جملة واحدة(Chaume, 2004)

أمثلة:

التعريف بالبرنامج الوثائقي التلفزيوني البحث عن جذوري الموريسكية:

يعد البرنامج الوثائقي التلفزيوني البحث عن جذوري الموريسكية " En busca de mis orígenes moriscos" لباولابالاثيوس (Paula palacios) مساهمة بحثية مهمة في دراسة التاريخ الأندلسي المعاصر، حيث يستكشف الإرث الثقافي والديني للموريسكيين في اسبانيا ما بعد الإسترداد. مع التركيز على أصول وجذور الموريسكيين ونمط عيشهم. وتم عرضه على قناة الجزيرة الوثائقية ومنصة يوتيوب بترجمة النص الأصلي من الإسبانية إلى العربية، باستعمال تقنية السترجة. وقام بالترجمة إلى العربية "كريم الماجري" وتولت الإشراف على الترجمة إسولدا باترون – كوستاس Isolda patron) costas)

المثال الأول:الدقيقة 38.29

El nombre viene de **"mayrit ""majrit" "magrit"** no está muy claro como se pronunciaba.

السترجة : يعود اسمها إلى المصطلح **"مايريت"**

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

نلاحظ في سترجة هذه الجملة أن المترجم عند قيامه بالسترجة اعتمد الاختزال والتكثيف، وما أراد الكاتب الأصلي تبليغه هو: أصل كلمة مدريد العاصمة الإسبانية، والتي تتعدد طريقة نطقها في تلك الفترة حسب ما جاء في النص المسموع والتي تتمثل في"magrit" "Magrit" "majrit" "mayrit" لكن نرى أن المسترج أعطى مقابلا واحدا فقط للتسميات الثلاث الموجودة في النص المصدر، واكتفى ب ترجمة التسمية الأولى فقط "Mayrit" حيث دمجها في لفظة واحدة لإسم علم لمنطقة جغرافية، ونقلها للغة الهدف ب "مايريت" معتمدا تقنية الاقتراض في الترجمة لنقلها كعلامة لغوية تتماشى مع السياق التاريخي الذي كانت تسمى به في تلك الفترة (فترة الموريسكيين)،علما أنه كان بإمكانه أن يختار العلامة اللغوية "مجريط " في السترجة كمقابل لأنها الأقرب لثقافة المتلقي العربي ولأن العاصمة الإسبانية "مدريد "كانت مجريط سابقا أو لو ذكرها كمكافئ أيضا و"مجريط" مشتقة من مجاري جمع مجرى والتي تعني مجرى المياه عوض توطين العلامة اللغوية، وإبراز أنها من أصل عربي خاصة، وأنه يتوجه لجمهور عربي عبر قناة عربية قناة الجزيرة الوثائقية.

"Estas traducciones, acompañadas de su etimología, constituyen una información culta, que si bien no es funcional representa una visión multilingüe para explicar el origen de las voces". (Alvar Ezquerra, M. 2012. p 31.81)

كما حذف المترجم عبارة " No esta muy claro como se pronunciaba"لاختزال الجملة أي استخدم الحذف، وجزم بأن مدريد كانت تسمى "مايريت " بالياء وليس مجريط بالجيم دون أن يبرز أن اللبس كان في النطق فهو بذلك له قصدية قد تكون التغريب ربما ليقرب للقارئ ثقافة اللغة المصدر أي اللغة الإسبانية.

المثال الثاني: الدقيقة 12:22

El primer conte de gente fuerón 5000 moríscos المجموعة الأولى تم شحنها

ضمن 5 الاف موريسكي

السترجة: خمسة الاف في اليوم الأول cinco mille del primer dia **de esta expulsión forzosa**

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

تم حذف "expulsión forzosa" أي اختزال وتكثيف عبارة "الترحيل الإجباري أو الترحيل بالقوة" في اليوم الأول ودمجها في" تم شحنها ضمن 5 ألاف موريسكي" فقد حذف المترجم هذه العبارة. لكن ترك صورة معبرة شحن الموريسكيين في قارب وطردهم بالقوة وهو ما تتضمنه الصورة كأيقون ومكافئ سيميائي التي توضح كيفية ترحيلهم بتعسف، واستبداد. ويعتبر قدور عبد الله الثاني أن "الصورة جزء مهم في الرسالة السمعية البصرية عند ترجمة هذا النوع من النصوص أي النص السمعي البصري خاصة البرامج الوثائقية التلفزيونية التي تحمل مواضيع تاريخية وسوسيوثقافية.

فهي كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري تقوم بدور مهم في التفسير والإيضاح كذلك في الإقناع وترسيخ المعلومات بلفت الانتباه، وهو ما يساهم في التفاعل والتأثير والاستيعاب" (ثاني.، 2005، صفحة 21)

النتائج والتوصيات:

يلجأ المترجم في السترجة للتكثيف الكمي للتقليل من عدد الجمل والكلمات والزوائد اللغوية، وعادة ما يكون السبب لقيود تقنية, بينما في التكثيف الدلالي يبسط المعنى دون حذف كلي، ويدمج عبارات بواسطة الإقتصاد اللغوي لإيصال الفكرة باختصار، وهذا راجع غالبا لعامل التأثير في المتلقي بالفكرة المراد تبليغها.

- التأكيد على مسؤولية المترجم في الحفاظ على النوايا الأصلية للمحتوى السمعي البصري، وشفافية التعامل مع المعلومات الموجودة في الحوار المعروض على الشاشة.
- إجراء دراسات جماهيرية لقياس وضوح السترجة، وسهولة استيعابها، مع مراعاة الفروق العمرية، والتعليمية بين المشاهدين..
- معالجة الفجوة بين موازنة ضيق الزمن، وسرعته مع تعقيدات نقل الرسالة السمعية البصرية في السترجة، والأخذ في الحسبان إما الإختلاف الثقافي أو حتى التقارب الثقافي عند الترجمة.
- استحداث برمجيات تدعم المترجم في قياس زمن العرض البصري، وحساب كثافة النص، وتنبيهه إلى التناقضات بين الصورة، والترجمة للعمل على تناسقهما لتبليغ المعنى..
- إدراج مقررات متخصصة في مناهج تعليم الترجمة تركّز على تفكيك الرموز البصرية والسمعية، وفك شفراتها في النصوص السمعية البصرية، والبحث في ميدان السيميائيات بربطها بمجال الترجمة.

خاتمة:

يعنى النص السمعي البصري بالرسالة التي يحملها المحتوى المسموع المرئي، ويتسم بتعدد وسائط الإيصال التي يستخدمها. إذ يستخدم الصوت والصورة والكتابة معا لنقل الرسالة بشكل كامل وشمولي. ويهدف بالدرجة الأولى إلى التأثير في الجمهور وإثارة مشاعره وتبليغ المعاني بشكل أكثر تفاعلا وقوة. وبالتالي توجد زوائد لغوية وربما حتى تكرار وفائض من الكلمات في اللغة المنطوقة

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

التي ترافقها عناصر غير لفظية ,مما يشكل نوعا من التحدي لدى المسترجم عند الترجمة من النص المصدر إلى النص الهدف. لذلك من الضروري حذف الحشو أو التكرار في النص المكتوب على شكل سترجة دون فقدان المحتوى الدلالي مع مراعاة استيعاب المتلقي للرسالة حتى لا يحدث له غموض عند الفهم فيلجأ المسترجم لإستراتيجية التكثيف والاختزال الكمي والدلالي لتحقيق الهدف المنشود عند القيام بالاقتصاد اللغوي.

قائمة المراجع :

. المواقع الالكترونية: https://www.youtube.com/watch?v=kfNpAZx24f0&t=2s

قائمة المراجع الأجنبية :

1. Aline Remael " Audiovisual translation " in Handbook of translation studies op cit
2. Alvar Ezquerra, M. (2012)El Tesoro de Sebastián de Covarrubias, primer diccionario monolingüe del español". Académica 6. Número extraordinario conmemorativo del IV Centenario de la publicación del Tesoro de la Lengua Castellana o Española de Sebastián de Covarrubias. Boletín de la Real Academia Conquense de Artes y Letras: 31-81)
3. AshriR ,2020 , The Ai - powered workplace how artificial intelligence ,Data , and messaging platforms are defining the future of work , springer.
4. -Chaume, Frederic. 2004. *Cine y traducción*. Madrid: Cátedra. ISBN: 9788437621364 DÍAZ CINTAS, Jorge (2003). Teoría y práctica de la subtitulación inglés/español. Barcelona, Ariel. Roberto Mayoral Asensio 2003. Translating Official Documents. Manchester: St. Jerome
5. DELABASTITA, Dirk (1989): «Translation and Mass-communication: Film and T.V. Translation as Evidence of Cultural Dynamics», *Babel 35:4*.
6. Díaz Cintas (2003:203)," Díaz Cintas, J. (2003). Teoría y práctica de la subtitulación: inglés-español.
7. Díaz Cintas, Jorge et Remael, Aline. 2007. Traduction audiovisuelle : Sous-titrage. Manchester : Saint-Jérôme
8. Díaz Cintas, J. y Remael, A. (2007). Audiovisual Translation: Subtitling. Manchester: St. Jerome Publishing 96
9. DÍAZ CINTAS, Jorge. 2003. Teoría y práctica de la subtitulación inglés-español. Barcelona: Ariel Cine. ISBN: 84-344-6812-3.
10. D'Ydewalle, G.,VanRensberg, J. y Pollet, J. (1987). Reading a Message when the Same Message is Available Auditorily in Another Language: The Case of Subtitling. En O'Regan, J.K. y Lévy-Schoen, A. (eds.) Eye Movements: From Physiology to Cognition. Amsterdam/New York: Elsevier Science Publishers; Brondeel, H. (1994) Teaching subtitling routines. Meta 34 {\) 26-33 (en DíazCintas y Remael, 2006:96

Cahiers de Traduction
Volume 31Issue 02/Novembre 2025 pp 57-73
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

11. Gottlieb, H. (1992): "Subtitling – a New University Discipline". En Dollerup, C.; Loddegaard, A. (ed.): Teaching Translation and Interpreting. Training, Talent and Experience, Amsterdam/Philadelphia: John Benjamins Publishing Company,
12. Jorge Diaz Cintas pour une classification des sous titres à l'époque du numérique .collection dirigé par Mathieu GUIDER / gean - Marc Laveur ,Adriaa Serban la traduction audiovisuelle , Approche interdisciplinaire du sous-titrage
13. LEVER, Helen J. 2004. MA in Translation & Interpreting. Salford: Universidad de Salford. Tesis doctoral, (30-38). http://www.peak-translations.co.uk/ChapterTwoSubtitling.doc
14. Marleau, L. "Les sous-titres… un mal nécessaire". Meta XXVII 3, 1982
15. Mayoral y otros, 1988, Concept de traduction contrainte. Perspectives non linguistiques de la traduction
16. Metz C Essaie sur la signification au cinema, t II, éd ;Klimcksieck, 1971 , p 161
17. Roberto Mayoral, Dorothy Kelly, Natividad Gallardo Meta Journal des traducteurs, janvier 1988, Consortium Erudit DOI: HYPERLINK "http://dx.doi.org/10.7202/003608ar" \t "_blank" 10.7202/003608ar
18. Texto audiovisual: factores semióticos y traducción Patrick Zabalbeascoa Universitat Pompeu Fabra p08 en J.D. Sanderson (ed.) ¡Doble o Nada! Pp. 113-126. Editorial Universitat d'Alacant. 2001. ISBN: 84-7908-612

قائمة المراجع بالعربية :

الكتب

1. أ HYPERLINK "https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/33/22/2/203686" \t "_blank" جيلالي، ناصر. (2022). الترجمة السمعية البصرية وإشكالات السترجة. المترجم
2. د أحمد العبد أبو السعيد الكتابة لوسائل الإعلام صحافة إذاعة تلفزيون ترجمة إعلامية ط 2014
3. فن التحرير الإعلامي ص 365 عبد العزيز شرف الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1980
4. موري جرين أخبار التلفزيون بين التحليل والنقد ترجمة حمدي قنديل وأحمد سعيد عبد الحليم مكتبة النهضة المصرية القاهرة 1972.

المجلات:

1. أحلام حال استراتيجات الترجمة السمعية البصرية مجلة النص 2017
2. عرافي محمد قراءة في السيميولجية البصرية مجلة عالم الفكر العدد1 مج 31 2002.
3. سفيان جفال المسكوت عنه في الترجمة السمعية البصرية ص 219 مجلة الممارسات اللغوية المجلد 10 العدد 02 ديسمبر 2019